

ومن جديد يثيرها هذا الخطأ الذي تسمئز منه وهو ثيابها الخشنة التي تقرف
منها، . وزينة أمها من الذهب الشرقي فتقول:
كل هذه الزينة في حلتها القشبية
لكن اورست لا يفكر الا في شيء واحد:
ماذا سنفعل بأمنا؟ هل
قلت نقتلها؟
الكترا: ماذا؟ شفقة؟ أهى شفقة؟
اورست: ارضعتني
فكيف أقتلها؟
الكترا: اقتلها كما قتلتُ
والدنا.

وعندما تصل أمها تذهب معها الى المنزل بحيث تتمكن من المساعدة
في الجريمة، من دون أي تردد من دون ان تفكر بالنظر الى الخلف . ولكن
بعد ان تفعلها ويعود الأخ والأخت فإن عاطفتها كلها تزول عنها . لقد
اتعتراها الجزع ولكن تفكيرها موجه الى أخيها وليس الى نفسها: إنها تعزم
على أن تتحمل وزر الجريمة وتبرئه، دافئة وكريمة كما في المشهد الأول مع
الفلاح:

يا أخي علي يقع اللوم -
فأنا الطفلة التي كنت في حضنها-
«الأم» أنا سميتها اسمها
فأي جو سوف
يمحو اثمى أو أي سقف يظللني؟
لقد صرخت من قلبي للحب -